

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 39

محمد بن صالح العثيمين

ها؟ ما بقى شئ يعني وصفوها بما بما وصفوا الله به من السلوك التي لا يمكن ان يوجد معها شئ وهذا ايضا باطل والصحيح ان الروح كما قال الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي - [00:00:01](#)

الروح امرها عجيب ولا يمكن الاحاطة بها ولا يمكن تحديد ماهيتها ابدا قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. صدق الله لكن مع ذلك نؤمن بما جاء في الكتاب والسنة من اوصافها - [00:00:24](#)

فقد ثبت في السنة انها ترى ان الروح ترى وهذا يقتضي ان تكون جسما لانه لا يرى الا الجسم كذا يا احمد وش قلت ليش ثبت في السنة ولا يرى الا ما كان يسلم - [00:00:45](#)

ما هو الدليل على ذلك؟ الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على ابي سلمة رضي الله عنه واذا بصره قد شخص ارتفع وانفتح فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الروح اذا قبض - [00:01:15](#)

اتبعه البصر ينظر اليه ينظر الانسان الى هذا الذي خرج منه عند الموت ويشخص بصره قوة فهذا يدل على انها جسم وانها ترى كذلك ايضا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انها اذا قبضت - [00:01:37](#)

قبضها ملك الموت وعنده الملائكة المساعدون له الذين نزلوا من السماء اذا كانت الروح سالحة واسأل الله ان يجعل روحي وارواحكم سالحة. فان معهم كفنا من الجنة وحنوتة من الجنة - [00:02:00](#)

فلا يدعونها في يده طرفة عين حتى يضعوها في هذا الكفن وهذا الحنوط ثم يصعدون بها الى السماء ويشيعها من كل سماء مقربوها الى السماء التي فوقها ويقال ما هذه الروح الطيبة - [00:02:20](#)

فيقول الملائكة هذه روح فلان ابن فلان باطيب ما يسمى به في الدنيا حتى تصل الى الى خالقها عز وجل ثم يقول سبحانه وتعالى ردوه الى الارض فاني منها خلقتة وفيها اريدته ومنها اخرجته تارة اخرى - [00:02:42](#)

فتعاد روحه في جسده حتى يأتيه الملكان ويسألاه ثم بعد ذلك تذهب الى الجنة. نسأل الله من فضله هذا يدل على انها جسم او لا وجه الدلالة انها تكفن ويصعد بها وتطيب - [00:03:09](#)

فهذا يدل على انها روح ولكن القصد على انها جسم هذا يدل على انها جسم ولكن هل هذا الجسم من جنس الاجسام المعهودة او من اجسام لا نعرفها نعم هي من اجسام لا نعرفها لانها ليست من مادة الجسم. الجسم من طين من تراب - [00:03:32](#)

والنسل من سلالة من ماء مهيب لكن هي من جسم غريب ليس من هذه المواد التي تعرف في الدنيا ابدا ولذلك قال الله بها قل الروح من امر ربي واما ما وصفها بعض العلماء بانها جسم نوراني لطيف يسري في الجسد سريان - [00:03:59](#)

السريان الناري في الفحم والماء في اللبن فهذا نجزم به انها جسم نوراني الله اعلم لكن نجزم بانها جسم يرى وان مادتها من غير مواد الاجسام ليست من تراب ولا من مني - [00:04:25](#)

خلقت قبل البدن والله اعلم او خلقت عند تكون البدن كما في الخلاف. المهم اننا لا نستطيع ان نحدد من اي ناحية هي ولا هل هي نور مشع او غير مشع؟ الله اعلم - [00:04:50](#)

فاذا كانت من امر الغيب فاننا نقتصر بها على اي شئ على ما ورد فقط نقول اذا مات الانسان اتبع بصره روحه ينظر اليها ونقول اذا ما اذا قبضت فانها تجعل في كفن. ويصعد بها الى السماء - [00:05:10](#)

ونقتصر على ذلك ولا نتعداه لان هذا امر لا يحيط به قال واما ارواح الوري لم تعدم قوله الوري يعني بذلك الخلق مع كونها مخلوقة

فاستفهم قول المخلوقة هذا رد لقول الفلاسفة الذين يقولون انها قديمة - [00:05:30](#)

وانها ليست حادثة فين لان عقيدتنا انها مخلوقة لقوله تعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. ثم قال مالك رحمه الله فكل فكل ما عن سيد الخلق ورد - [00:05:56](#)

من امر هذا الباب حق لا يرد كل ما عن سيد الخلق وهو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والسيد ذو الشرف والجاه والخلق جميع الخلق فرسول الله صلى الله عليه واله وسلم اشرف الخلق على الاطلاق - [00:06:22](#)

قال الناظم واشرف الخلق على الاطلاق نبينا فمل عن الشقاق او افضل الخلق على الاطلاق نبي فهو عليه الصلاة والسلام سيد الخلق هكذا قال المؤلف وكثير من اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:45](#)

سيد الحرام اما النبي صلى الله عليه وسلم فحدث عن نفسه وقال انا سيد ولد ادم انا سيد ولد ادم والبشر هل هم افضل من الملائكة او لا في ذلك خلاف بين العلماء - [00:07:09](#)

وجمع شيخ الاسلام رحمه الله بين النصوص في هذا الامر وقال ان الملائكة افضل باعتبار البداية لانهم خلقوا من نور والبشر من طين والبشر افضل باعتبار النهاية لانهم يخلدون من الجنة ويرون من النعيم ما لا ما لا يحصل للملائكة - [00:07:31](#)

بل الملائكة يدخلون عليهم من كل باب يهنئونهم. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فالمهم انه اذا كان البشر افضل من من الملائكة فالنبي صلى الله عليه واله وسلم سيد الخلق - [00:07:57](#)

وقالوا كل ما عن سيد الخلق في هذا دليل على ان المؤلف يرى جواز اطلاق السيادة على النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا لا شك فيه باعتبار الخبر ان نخبه بانه سيد الخلق او سيد الانبياء او سيد الرسل - [00:08:16](#)

واما عند خطابه فان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما قالوا له كنت سيدنا وابن سيدنا قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا

يستهنونكم الشيطان فحذرهم من الغلو اذا خاطبوه بمثل هذا الخطاب. وهناك فرق بين المخاطبة وبين الاخبار. فلنخبر - [00:08:42](#)

لانه سيد الخلق وان وانه عليه الصلاة والسلام افضل الخلق لكن عندما نخاطبه فانه يجب علينا التحرز من المغالاة لقوله قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهنونكم الشيطان نعم الى ايش يرى - [00:09:07](#)

نعم تكتلت الامر الثالث ايش نعم نعم نعم. والنفس. نعم اما الاول وهو قولك اذا روي الانسان يعذب في قبره فنحن كنا اذا كانت رؤيا حق وذلك بان يكون لها شاهد - [00:09:46](#)

مثل ان يكون هذا الرجل معروفا بمنع الزكاة مثلا او بالتقصير في في الواجب فهذه لها قرينة اما مجرد ان ان يرى صديقه او قريبه يعذب فهذا يحتمل انه من الشيطان ليحزن الذين امنوا - [00:10:35](#)

واما الثانية وهي انها اذا خرجت من البدن تتجمد فهذا خلاف الاصل الاصل انها تخرج شمالي وانها تقبض ويتوفاها ملك الموت ولكنها كما قلت لك ليست مادتها من جسم مادة الاجسام - [00:10:54](#)

حتى نكون الجسم يعني ثقيل او خفيف او ما اشبه ذلك الله اعلم بها باقي في السؤال الثاني الثالث التعذيب. الروح لا شك انها هي الاصل التي الذي يحيا به البدن - [00:11:14](#)

والبدن لا يفعل شيئا من الطاعة والمعاصي الا والروح فيه فهي في الحقيقة هي البدن من حيث التصرف والتدبير الاتجاه والارادة فصار على والنعم عليها كما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان ارواح المؤمنين - [00:11:34](#)

اجواف طير او معلقة هي نفس الروح تسرع في الجنة حيث شاءت انه ورد في هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام ما يدل على ذلك. الرابع ايش؟ الفرق بين الروح والنفس - [00:11:56](#)

الروح ما به حياة البدن كما عرفت والنفس قد يراد بها الارادة كما يقال امرت نفسه بكذا ان النفس لامارة بالسوء والروح اللي بها حياة البدن والنفس قد تطلق كما قلت على ما يكون في في الانسان من الارادات وغيره. نعم - [00:12:15](#)

ابن القيم له كتاب اسمه كتاب الروح افاض في هذه المسائل واكثر لكن في اشياء منامات الانسان قد يشك في صحتها نعم ها نعم بعض الاوراق والله انا اللي عارف انها اللي تحظر الشياطين - [00:12:40](#)

يقال واحد قرأ كتاب معروف لا نريد ان نسميه تذهبون تشترونه لا لا لا تخبر به قرأ هذا الكتاب هذا الكتاب يحذر الجن ويفرقه فقرأ
الجملة التي تحضر الجن ولم يعرف الجملة التي تفرقهم. فما لقوا عليه الدار - [00:13:14](#)
وتكلف كيف يفرق هؤلاء الجماعة حتى جاء الله له برجل يعرف وقال له اذا قرأت هذه وحضروا عندك اقرأ هذا حتى يتفرغ فاياك ان
تقرب هذه الكتب لان اخشى ان تضع في ان تضع نفسك فيما اسرع - [00:13:48](#)
نعم - [00:14:16](#)